

Prevalence of obesity in primary school children in qalyubiya

Rania El-Sayed Mostafa Amer

تعد زيادة الوزن والسمنة في مرحلة الطفولة واحدة من أهم الأزمات الصحية في جميع أنحاء العالم حيث تشير التقارير إلى أن أكثر من ثلث الأطفال حالياً يعانون من زيادة الوزن أو السمنة، وبالإضافة إلى ذلك، فإن معظم المراهقين يعانون من زيادة الوزن في مرحلة البلوغ مما يعرضهم لخطر مشاكل صحية مزمنة ربما تهدد حياتهم، بما في ذلك أمراض القلب والشرايين والسكبة الدماغية والاكتئاب، والمشاكل الاجتماعية. لقد أصبحت السمنة وباء في جميع أنحاء العالم وقد حذرت منظمة الصحة العالمية منوباء السمنة والذي سوف يعرض السكان في العديد من البلدان النامية لخطر الأمراض غير المعدية. في مصر، كان التركيز على سوء التغذية يجذب كثيراً من الباحثين بال المجال الصحي، ونادراً ما لوحظ انتشار السمنة لدى الأطفال ولكن على مدى السنوات القليلة الماضية، أصبحت البدانة في مرحلة الطفولة منتشرة مع تغير نمط الحياة الأسرية وزيادة القوة التشرائية، وزيادة ساعات العمل بسبب استخدام ألعاب الفيديو والتلفزيون والكمبيوتر بصورة مفرطة والتي حلت محل ممارسة الرياضة في الهواء الطلق والأنشطة الاجتماعية الأخرى. وقد أجريت دراسات على انتشار السمنة لدى أطفال المدارس على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم ولكن مثل هذه الدراسات في مصر تجري على نطاق محدود ومع ذلك، فإنه من المهم التركيز على هذه المشكلة حتى لا يتحول الأطفال الأصحاء إلى مرضى بامراض مزمنة. تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مدى معدل انتشار زيادة الوزن والبدانة بين الأطفال في سن المدرسة من عمر 6 إلى 21 سنة ودراسة مدى تأثير العوامل المرتبطة بها والعادات الغذائية، وأسلوب الحياة والوضع الاجتماعي والاقتصادي. وقد أجريت هذه الدراسة على 666 طالب من ثلاث مدارس ابتدائية في منطقة بنها التعليمية (مدرسة حكومية وأخرى خاصة) والثالثة بقرية تابعة لمدينة بنها. حيث تم اخذ القياسات البشرية للتلاميذ كالطول والوزن وسمك طيات الجلد وتم حساب مؤشر كتلة الجسم وتم اجراء استبيان للأطفال الذين يعانون من زيادة الوزن والسمنة. الملخص العربي² وتم جمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج SPSS وتم استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة حيث كشفت نتائجنا أن: 47,8% من الأطفال في المدارس الثلاث كانت أوزانهم طبيعية، 21% يعانون من زيادة% بالوزن، 8,7% يعانون من السمنة و 1,8% يعانون من نقص الوزن. كما لوحظ زيادة معدل حدوث السمنة في المدارس الخاصة عنها في الحكومية وأيضاً في المدن عنها في الريف. وقد لوحظ وجود دوراً هاماً للعامل الوراثي حيث ان التاريخ العائلي للسمنة كان له تأثيراً إيجابياً في معظم الأطفال الذين يعانون من زيادة الوزن والسمنة. لقد أثبتت الدراسة الحالية الضوء على معظم عوامل الخطر المتباعدة في زيادة الوزن والسمنة في مرحلة الطفولة في أطفال المدارس الابتدائية. حيث وجدنا أن الأغلبية من الأطفال الذين يعانون من زيادة الوزن والسمنة يتناولون عدد أقل من الوجبات ولا يتناولون وجبة الإفطار عادة، ويتناولون الطعام قبل النوم، كما ان الأكل أثناء مشاهدة التلفزيون هو العامل المشترك للسمنة في جميع المدارس المشتركة في الدراسة. للأسف كانت ممارسة الرياضة تحدى بنسبة ضئيلة جداً بين الأطفال المصابين بالبدانة في جميع المدارس، مع عدم وجود الوعي الكافي بأهميتها حيث أنها تعتبر مجرد وسيلة للترفيه الذي يمكن تأجيلها إلى العطلة الصيفية. كان هناك ارتباط إيجابي قوي كبير بين قياس سماكة طيات الجلد ومؤشر كتلة الجسم مما يشير إلى امكانية استخدام كلاً منهما كوسيلة لتشخيص السمنة في الأطفال. كما لاحظنا في هذه الدراسة أيضاً أن هناك جهلاً ملحوظاً عن أهمية مرض السمنة وعلاجه في سن الطفولة سواء من جانب الطفل أو عائلته وأنهم يتعاملون مع المشكلة بعدم جدية أو اكتراث باستثناء عدد قليل منهم. مما سبق يتضح لنا أن مشكلة السمنة في الأطفال تحتاج إلى مزيد من الدراسة وتحتاج إلى

تسلط الضوء عليها على كافة المستويات تعليمياً وصحياً واعلامياً، ليس فقط لمواجهتها وعلاجها ولكن لمنع حدوثها ايضاً.